

تفسير السمعي

@ 542 (^) دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون (48) وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين (49) أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف ا عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون (50) إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا (* * * *) .

قوله : (^) إذا فريق منهم معرضون) أي : عن الحق ، وقيل : عن الإجابة ، والآية تدل على أن القاضي إذا دعا إنسان ليحكم بينه وبين خصمه ، وجبت عليه الإجابة . .
قوله تعالى : (^) وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين) أي : مسارعين منقادين خاضعين . . .

وقوله : (^) أفى قلوبهم مرض) استفهام بمعنى التوبيخ والذم ، ومعناه : علة تمنع من قبول الحق . .

وقوله : (^) أم ارتابوا) أي : شكوا . .
وقوله : (^) أم يخافون أن يحيف ا عليهم ورسوله) الحيف هو الميل بغير حق ، ويجوز أن يعبر به عن الظلم . .

وقوله : (^) بل أولئك هم الظالمون) قد بينا . .
قوله تعالى : (^) إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم) . .
هذا ليس على طريق الخبر ، ولكنه تعليم أدب من الشرع ، على معنى أن المؤمنين كذا ينبغي أن يكونوا . .

وقوله : (^) أن يقولوا سمعنا وأطعنا) أي : سمعنا الدعاء ، وأطعنا بالإجابة . .
وقوله : (^) وأولئك هم المفلحون) أي : الفائزون . .
قوله تعالى : (^) ومن يطع ا ورسوله) أي : من يطع ا فيما أمر ، ويطع رسوله فيما سن . . .

وقوله : (^) ويخش ا) أي : فيما مضى . .
وقوله : (^) ويتقه) أي : يحذره فيما يستقبل .